

# شرح(القول السديد فيما يجب لله تعالى على العبيد) | برنامج

## حمل العلم- قطر | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل مهمات الديانة في جمل والصلة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث قدوة العلم والعمل وعلى آله وصحبه ومن ذينه حمل اما بعد فهذا شرح الكتاب الخامس -  
00:00:00

من برنامج حمل العلم في سنته الثانية اربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالف بدولته الثانية دولة قطر وهو كتاب القول السديد فيما يجب لله تعالى على العبيد العلامة محمد ابن عبد العزيز ابن مانع رحمة الله المتوفى -  
00:00:32

ثلاث خمس وثمانين بعد الثلائة والالف نعم الحمد لله رب الله وسلم الله وصحبه اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما قال العلامة ابن مانع رحمة الله تعالى في كتابه القول السديد -  
00:00:56

فيما يجب لله تعالى على العبيد باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين وعلى الله واصحابه والتابعين تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاعلم انه يجب على كل مسلم مكلف ان يتعلم ثلاثة اصول وهي معرفة العبد ربه ودينه -  
00:01:25

ونبيه هذه الثلاثة التي يسأل عنها الانسان في القبر بعد الموت ذكر المصنف رحمة الله تعالى في ديباجة كتابه بعد البسمة وحمد الله والصلة على رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان -  
00:01:52

ان مما يجب على كل مسلم تعلم ثلاثة اصول وهي معرفة العبد ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم والمخاطب بالوجوب فيهن هم المذكورون بقوله كل مسلم مكلف واسم التكليف -  
00:02:16

عند الاصوليين يجمع وصفين احدهما العقل والآخر البلوغ فإذا قيل مكلف علم انه عاقل بالغ والدلالة الموضوعة شرعا للاعلام عن تعلق ذمة العبد بشيء لم ترد قط بالتکلیف بل الوارد في الشرع -  
00:02:45

هو نفي التکلیف واختیر في الشرع للدلالة على المطالبة اسم العبودية والعبد فتجد ان ما يؤمر به او ينهى عنه المخاطب بالأمر والنهي دائرا مع اسم العبودية ليس دائرا مع اسم التکلیف -  
00:03:29

باسم التکلیف للدلالة على المطالبة بالأمر والنهي اصطلاح حادث وليس الاوامر والنواهي اثرا واغلا حتى تنزل هذه المنزلة ويتبطن ذلك اعتقاد هو نفي الحكمة والتعليق عن افعال الله فنفأة الحكمة والتعليق لما اخلوا الامر والنهي من حكمتهما -  
00:03:53

افتقرروا الى وضع لفظ دال على ذلك فاختاروا لفظ التکلیف فحقيقةه عندهم الزام ما فيه مشقة والاوامر والنواهي الشرعية لا تورث مشقة وغلا واصرا بل تورث قوة وانشراحها وارتياح -  
00:04:22

لاجل هذا ذهب جماعة من المحققين الى استبعاد هذا الاصطلاح من المواقف الشرعية لاجنبيته عنها ومنهم ابو العباس ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابو عبد الله ابن القيم ويذل عليه باسم العبودية واسم -  
00:04:48

العبد فيقال مثلا في هذا المقام اعلم انه يجب على كل عبد ان يتعلم ثلاثة اصول الى اخره ووجوب هذه الاصول الثلاثة المذكورة في  
كلام المصنف مرده الى وجوب العبادة -  
00:05:12

فإن الله عز وجل أوجب على خلقه عبادته. قال تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون  
والعبادة المأمور بها متوقفة على ثلاثة امور -  
00:05:33

احدها معرفة المعبود الذي تجعل له العبادة وثانيها معرفة المبلغ عن المعبود لأن العقول لا تستقل بمعرفة ما لله من حق فتفتقرب إلى مرشد يرشدتها وهاد يدلها وثالثها معرفة كيفية ايقاع العبادة - [00:05:54](#)

معرفة كيفية ايقاع العبادة والى هذه الامر ثلاثة ترجع الاصول الثلاثة فان الاول وهو معرفة المعبود هي معرفة الله والثاني وهو معرفة المبلغ عن المعبود هو معرفة ماشي الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:28](#)

والثالث وهو معرفة كيفية العبادة هو معرفة الاسلام فالاصول الثلاثة يندرج الامر بها في كل امر بالعبادة فكل اية او حديث فيها الامر بالعبادة فانهما يتبطنان الامر بهذه الاصول الثلاثة - [00:06:57](#)

فمثلا الاية المتقدمة انفا يا ايها الناس اعبدوا ربكم تدل على الاصول الثلاثة دلالتها على الاصل الاول وهو معرفة الله مأخذة ان العبادة تجعل لمعبود يتقرب بها اليه وهو الله سبحانه وتعالى وجلالتها على - [00:07:21](#)

المبلغ عن المعبود وهو الرسول صلى الله عليه وسلم وجهها ان تلك العبادة المأمورة بها للمعبود لا سبيل الى معرفتها الا برسول يبلغ عن ذلك المعبود دلالتها على معرفة الاسلام وهو الدين - [00:07:46](#)

ان العبادة المأمورة بها لها كيفية مقدرة شرعا بامر الله وتبلغ الرسول عنه وهذه الكيفية هي معرفة دين الاسلام فهذه الاصول الثلاثة يندرج الامر بها في كل امر بالعبادة في الآيات القرآنية والاحاديث - [00:08:07](#)

النبوية وذكر المصنف رحمة الله تعالى ان هذه الاصول الثلاثة هي التي يسأل عنها الانسان بعد الموت في قبره على ما صحت به الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:32](#)

فمن الجمل المسلمات في قطعيات الاعتقاد ان العبد يسأل في قبره عن ربه ودينه ونبيه والى ذلك اشار شيخ شيوخنا حفظوا الحكمي بقوله وان كلاما مقدعا مسؤولا من ربما الدين - [00:08:49](#)

ومن رسول ويعلم مما سلف ان جلالة هذه الاصول الثلاثة ترجع الى امرين احدهما ان المطالبة بها واقعة في الدنيا ان المطالبة بها واقعة في الدنيا فيجب على العبد ان يعرف ربه ودينه ونبيه. لقوا الثواب والعقاب - [00:09:09](#)

والآخر ان السؤال في القبر يكون عن هذه الاصول الثلاثة فتعظيم شأنهن مرده الى ملاحظة ما يحيط بهن في الدنيا والآخرة - [00:09:43](#)

ففي الدنيا يؤمر العبد بهذه المعرفات الثلاثة امر ايجاب وفي القبر يسأل عنها نعم الله الاول قالوا اذا قيل فمن ربك وقل ربى الله الذي رباني بنعمته لا وجود والرب هو المالك المتصرف ومعنى الله ذو الالوهية والعبودية - [00:10:09](#)

على خلقه قال اذا قيل لك باي شيء عرفت ربك الجواب فقل باياته اوقاته منها الليل والنهار والشمس وغير ذلك قال اذا قيل لك وما الدليل على ذلك جواب فقل قوله تعالى - [00:10:40](#)

السماءات والارض ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش سؤال اذا قيل لك لاي شيء خلقك الله؟ جواب فقل لعبادته وحده لا شريك له وعبادته طاعته - [00:11:03](#)

امره واجتناب نهيه ومن انواع الدعاء من انواعها الدعاء وهو مخ العبادة. فلا يدعى غير الله من الاموات والاحجار والغائبين فمن دعا غير الله فهو ومشرك والدليل قوله قال ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - [00:11:23](#)

فعلت فانك اذا من الظالمين والظلم هنا هو الشرك. قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم سؤال اذا قيل لك ما الدليل على ذلك جواب فقل قوله تعالى وما خلقت الجن - [00:11:50](#)

او الانس الا يعبدون ان يوحدوا قال اذا قيل لك كم اقسام التوحيد الجواب فقل ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات توحيد الربوبية ان لا خالق ولا رازق الا الله - [00:12:08](#)

توحيد الالوهية هو افراده تعالى بالعبادة توحيد الاسماء والصفات ان يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه صلى الله عليه وسلم وبما وصفه به واثباتا قال اذا قيل لك ما اعظم ما امر الله به وما اعظم ما نهى عنه؟ جواب فقل اعظم ما امر الله به التوحيد - [00:12:29](#)

الذى هو افراد الله الذى هو افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه ودليل الامر قوله تعالى وما امرنا  
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. ودليل النهي قوله تعالى ان الله لا يغفر - 00:12:59

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اه قال اذا قيل لك ما اول ما فرض الله عليك؟ جواب فقل الايمان بالله والكفر بالطاغوت  
والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل - 00:13:22

وصولنا نعبد الله واجتنبوا فقوله تعالى طاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. وهي لا اله الا الله. وما معنى الايمان بالله؟  
ومعنى الايمان بالله اي ان تعتقد انه هو الله المعبود الذي لا يستحق العبادة احد سواه - 00:13:40

ومعنى الكفر طاغوت بطلان عبادة غير الله والطاغوت اسم والطاغوت اسم لكل ما عبد من دون الله ورضي بذلك او حكم بغير ما انزل  
الله والشيطان اكبر الطواغيت وكل رأس في الضلاله كالدعاة الى عبادة الاموات وانكار الصفات - 00:14:02

لما قرر المصنف رحمة الله انه يجب تعلم الاصول الثلاثة معرفة الله ومعرفة الدين ومعرفة الرسول صلى الله عليه وسلم شرع يبينها  
اصلا اصلا وابتدا ببيان الاصل الاول وهو معرفة العبد ربه - 00:14:25

وقدمه لجلالته فاعظم المعارف المتعلقة بالمعلقة بذمة العبد هي معرفته ربه سبحانه وتعالى واستفتح بياني بالسؤال قائلا اذا قيل لك  
من ربك ثم اجاب عنه بقوله ربى الله الذي رباني - 00:14:49

بنعمته وخلقني من عدم الى وجود فالرب يعرف بأنه المربى عباده بنعمته الخالق لهم من عدم الى وجود ثم بين مرد ذلك بقوله والرب  
هو المالك المتصرف فان منشأ كونه مربيا خالقا - 00:15:14

هو حقيقة معنى الله ومنها المذكور في كلام المصنف في قوله والرب هو المالك المتصرف وتقدم ان جماع معاني الله عند العرب  
ترجع الى ثلاثة معان ذكرها ابن الانباري وغيره - 00:15:40

وهي ها عبد الرحمن احدها المالك وثانيها السيد وثالثها القائم على الشيء المصلح له القائم على الشيء المصلح له فالذى ذكر في كلام  
المصنف هو بعض ذلك وانما خصه لانه اجل افعال الربوبية - 00:16:00

فاجل افعال الربوبية هو ملك الله عز وجل الخلق وافعال الربوبية كثيرة لكن ربما عبر عن بعض الافراد تعظيمها لها ومن جملتها الملك  
واكثر ما يذكر من افعال الربوبية الملك والخلق والرزق والتدبر - 00:16:39

اي التصريف فان هذه هي اصول الربوبية وان كان يوجد افراد اخر من الربوبية لكن اصولها الكلية هي الاربعة المذكورة ثم بين  
المصنف معنى كونه لها يعبد فقال ومعنى الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين - 00:17:03

وهذه الجملة تروى من كلام عبد الله ابن عباس رواها عنه ابن جرير الطبرى في تفسيره باسناد فيه ضعف ومعناها صحيح فان الله هو  
الذى له القلوب حبا وخصوصا فلشهود القلوب - 00:17:28

الهيته وعبوديته صار سبحانه وتعالى لها ثم سأله اخرا ف قال اذا قيل لك بأي شيء عرفت ربك طالبا الدليل المرشد الى معرفة  
الرب ثم اجاب عنه بقوله فقل بآياته ومخلوقاته - 00:17:49

وهذه الجملة تروى عن ابي يوسف الانصاري القاضي صاحب ابي حنيفة رواه رواها عنه ان لك ابيه اىوب في شرح اصول اعتقاد اهل  
السنة والجماعة فاعظم ما يرشد الى معرفة الله سبحانه وتعالى - 00:18:16

هو اياته ومخلوقاته فمن شاهد ما ادخر في هذا الكون الفسيحي من الآيات العظام والمخلوقات الجسم استدل بها على الله عز  
وجل والعطف بين المخلوقات والآيات من عطف الخاص على العام - 00:18:36

فان الآيات الالهية احدهما الآيات الشرعية وهي الكتب المنزلة على الانبياء والآخر الآيات الكونية وهي المخلوقات فيكون العطف في  
قوله بآياته ومخلوقاته من عطف ايش؟ الخاص على العام لان المخلوقات بعض - 00:18:58

الآيات ولماذا افرد المخلوقات عن الآيات نعم ها احمد يعني ها جيد هذا صحيح لكن لا نحن نقصد في سياق المصنف لماذا؟ لماذا ما  
قال معرفة الله بآياته لماذا نص على المخلوقات - 00:19:34

ها يوسف في جميع خلائق يشتراكون في ايش لان بدو الربوبية وظهورها بالمخلوقات ابين من ظهورها في الآيات الشرعية فان

الايات الشرعية نزعت فيها الاقوام الانبياء الذين بعنوا اليهم. واما الايات الكونية فان الخلق قاطبة - 00:20:12

يقرؤن بان هذه المخلوقات مفتقرة الى خالق فالكون بمكون و المخلوق بخالق فلاجل ظهور الربوبية وبدونها في المخلوقات اكثر 00:20:55

وابين عبر المصنف وغيره بقولهم بآياته ومخلوقاته فان من نظر في الكون الفسيح وما احاط به من مخلوقات اكثر 00:21:24

ارشدته الى معرفة الرب سبحانه وتعالى اما الايات الشرعية التي يأتي بها الانبياء فان اقوامهم تنازعهم في بعثتهم وانهم رسول من عند الله سبحانه وتعالى واما دلائل الكون المفوضية الى معرفة الله عزوجل فان المنازع فيها قليل - 00:21:46

ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى من تلك المخلوقات الليل والنهر والشمس والقمر وغير ذلك. ثم اوردوا سؤالا اخر فقال واذا قيل لك

وما الدليل على ذلك؟ اي على معرفة - 00:22:02

بالايات والمخلوقات ثم اجاب عنه بقوله فقل قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض الاية وهذه الآية دالة على معرفة الله بما ارشد الله فيها الى ما ذكره من جملة مخلوقاته كالسماء والارض والعرش فایات الربوبية في السماء والارض - 00:22:28

ظاهرة بینة كما قيل لاعرابي هل تعرف الله؟ فقال البغرة تدل على البعير والاثر يدل على المسير فسماء ذات ابراج واراض ذات فجاج وبحار ذات امواج الا تدل على الواحد القهار - 00:22:52

سبحانه وتعالى والامر كما قال ابن المعتز وفي كل شيء له آية تدل على انه الواحد ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك لا ي شيء خلقك الله اي لا ي حكمة - 00:23:09

قلبك ثم اجاب عنه بقوله فقل لعبادته وحده لا شريك له لقول الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون فالحكمة من خلق الجن والانسان هو امرهم بعبادة الله عزوجل - 00:23:30

ثم قال وعبادته طاعته باتباع امره واجتناب نهيه والعبادة غير منحصرة في هذين الفرضين لأن هذين الفرضين يرجعان إلى الخطاب الشرعي الطليبي الذي يطلب فيه من العبد امر ونهي او يخير بينهما. ويبقى نوع اخر من الخطاب الشرعي وهو الخطاب الشرعي - 00:24:00

الخبر وهو ما يقتضي التصديق اثباتا ونفي فتكون هذه العبارة قاصرة عن الاحاطة بحقيقة العبادة والعبادة شرعا تطلق على معنيين والعبادة شرعا تطلق على معنيين احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع - 00:24:29

المقترب بالحب والخصوص امثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخصوص والآخر خاص وهو التوحيد والآخر خاص وهو التوحيد فان العبادة تطلق تارة ويراد بها المعنى العام وتطلق تارة اخرى ويراد بها - 00:24:56

المعنى الخاص تعظيمها لشأنه فان التوحيد فرد من الافراد المندرجة في المعنى العام لكن ربما افرد باسم العبادة تعظيمها لشأنه لجلالة رتبته وما ذكرناه في بيان حقيقة العبادة شرعا في المعنى العام انها امثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخصوص اي ذلك - 00:25:23

كالامثال المقترب بالحب والخصوص عدل فيها عن المشهور عند المتأخرین من رد العبادة الى الحب ایش والذل فلماذا عدل عن ذلك ها ولید نعم فيه نقص نعم عدل عن ذلك لامرين - 00:26:01

احدهما متابعة الوارد في الخطاب الشرعي متابعة الوالد في الخطاب الشرعي فان الخصوص يتقرب به الى الله بخلاف الذل فالخصوص يكون شرعا دينيا وكونيا قدريا - 00:26:33

اما الذل فانه لا يكون الا ایش قدريا كونيا واما الذل فانه لا يكون الا كونيا قدريا. وفي صحيح البخاري من حديث ابی هريرة رضي الله عنه. ان النبي صلی الله عليه وسلم - 00:26:51

قال اذا قضى الله الامر من السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعا لقوله وعند البيهقي بسند صحيح في قنوت عمر رضي الله عنه قوله ونؤمن بك ونخضع لك فالخصوص مما يتقرب به - 00:26:51

الى الله بخلاف الذل فيقال للخلق اخضعوا لله ولا يقال ذلوا لله لأن ذلهم متحقق قدرها وكون وانما المراد حصول خصوصهم موضوعا

شرعيا دينيا والآخر ان الذل يتضمن الاجبار ونفي الاختيار - 00:27:10

ان الذل يتضمن الاجبار ونفي الاختيار وفي ذلك محذوران وفي ذلك محظoran الاول ان قلب الذليل فارغ من القبول والتعظيم ان قلب الذليل فارغ من القبول والتعظيم الذي هو حقيقة العبادة - 00:27:34

والثاني انه لم يأتي الذل في الخطاب الشرعي الا على وجه النقص انه لم يأتي الذل في الخطاب الشرعي الا على وجه النقص كقوله تعالى خاسعين من الذل. وقال تعالى ترهقهم - 00:27:59

الا فلا يأتي الذل الا على وجه النقص هذه قاعدة يدل عليها الوضع اللغوي وما عدا ذلك مما يتواهم من الآيات فليس كذلك مثل ايش احنا ما نستطرد بس حتى تتصورون المسألة تامة - 00:28:18

مثل قوله تعالى واحفظ لهما جناح الذل من الرحمة فهذه الاية يتواهم بعضهم انها تخالف هذا المذكور. وليس الامر كذلك لاماذا لأن المذكور فيها ما هو ايش فيها اضافة وهي - 00:28:41

جناح الذل وجناح الذل طير الذل والعرب تراعي في الكلمات الافراد والتركيب. فالكلمة يكون لها بالافراد معنى وفي التركيب معنا. مثال ذلك في القرآن الله ولهو الحديث - 00:29:05

فاللهو له معنى ولهو الحديث له معنى اخر فمثلا له الحديث المعروف فيه عن الصحابة كما صح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه ايش؟ انه الغناء انه الغناء طيب في اخر سورة الجمعة قال الله سبحانه وتعالى - 00:29:27

واذا رأوا تجارة او لهوا انفسوا اليها هل يمكن ان يقول احد اللهو هو الغناء لا يمكن لان اللهو هنا انما هو الاشتغال بما غيره انفع وقد يكون حلالا مباحا ماذونا فيه بخلاف لهو الحديث. فالكلمة لها مع الافراد معنى ولها مع التركيب معنى. وهذا موجود في ايات كثيرة من - 00:29:48

القرآن ومن مسالك الضعف في التفسير طرد معنى اللفظ افرادا وتركيبا من غير تفريق بينهما. والعرب لا تعرف هذا في كلامهم فان العرب تراعي الافراد والتركيب. عن الحالة الافراد ويكون لها معنى - 00:30:15

اخر حالة التركيب ومنه هذه ففيها امر بالذل. وانما امر بخوض جناح الذل وليس معناه كمعنى الذل الخالص وهكذا كل اية توهم خلاف ما ذكرناه فانها تحمل على وجه لا يدفع ما ذكرنا - 00:30:31

ثم سأله المصنف رحمه الله تعالى سؤالا اخر او تم جوابه بقوله في السؤال السالف قال ومن انواعها يعني من انواع العبادة الدعاء وهو مخ العبادة اي خالصها فمخ الشيء خالصه - 00:30:51

وروي هذا في حديث ضعيف عند الترمذى من حديث انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مخ العبادة وروي في تعظيم الدعاء ومنزلته من العبادة احاديث - 00:31:12

اصحها حديث الدعاء هو العبادة رواه اصحاب السنن من حديث ذر ابن عبد الله عن يسوع ابن معدان عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:28

ثم قال فلا يدعى غير الله من الاموات والاشجار والاحجار والغائبين فمن دعا غير الله فهو مشرك ثم ذكر الدليل على ذلك وهو قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - 00:31:47

فان الاية المذكورة تبين حرمة دعاء غير الله عز وجل وانه شرك ودلالتها على ذلك من وجهين احدهما التصریح بالنهی بقوله ايش ولا تدعوا في قوله ولا تدعوا والنهی موضوع في خطاب الشرع للدلالة على - 00:32:05

التحريم قال شيخ شيوخنا حافظ الحكم في داليته والنهی للتحريم اذا نص يصرفه الى الكراهة هذا الحق فاعتمدي والآخر في قوله فانك اذا من الطالمين فنسبه بفعله الى الظلم والظلم - 00:32:33

ايش الشرك او الظلم الشرك كما صر تفسيره بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنهم. فالالية المذكورة دالة - 00:32:55

على حرمة دعاء غير الله عز وجل وانه شرك. ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ اي ما الدليل على ان الله خلق

الخلق لعبادته ثم اجاب عنه بقوله - 00:33:14

فقل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فهي صريحة في بيان الحكمة من خلق الجن والانس انها عبادة الله عز وجل فهم مخلوقون لها مأمورون بها فالآلية صريحة في - 00:33:31

الخلق وهي دالة ايضا على الامر لانهم اذا كانوا مخلوقين لها فانهم يكونون مأمورين بها ثم قال المصنف رحمة الله تعالى ومعنى 00:33:52 يعبدون يوحدون مفسرا العبادة بانها توحيد الله عز وجل -

وهذا التفسير له وجهان احدهما انه من تفسير الشيء باختصار افراده افراده فاعلى افراد العبادة قدرها 00:34:17 واعظمها شأنها هو توحيد الله عز وجل والآخر انه من تفسير الشيء بما وضع له شرعا -

انه من تفسير الشيء بما وضع له شرعا فان العبادة في الشرع موضوعة للدلالة على التوحيد موضوعة للدلالة على التوحيد. قال ابن عباس رضي الله عنهم كل ما ورد في القرآن من العبادة - 00:34:45

فمعناه التوحيد كل ما ورد في القرآن من العبادة فمعناه التوحيد ذكره عنه البغوي في تفسيره فمثلا قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم اي وحدوا ربكم وقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي يوحدون - 00:35:05

والعبادة والتوحيد اصلان عظيمان يتافقان ويختلفان بحسب المعنى المنظور اليه فلهمانا حالا حال الاولى حال الاتفاق الحالة الاولى 00:35:29 حال الاتفاق وذلك اذا كان المنظور اليه هو اراده التقرب وذلك اذا كان المنظور اليه اراده التقرب -

فانهما يتحدا في المعنى فانهما يتحدا في المعنى فإذا قلت اعبدوا الله ووحدوا الله مریدا التقرب اليه سبحانه وتعالى صارت 00:36:02 العبادة والتوحيد ايش متحدا في المعنى وهو الذي يعبر عنه باسم الترافق -

وان كان الترافق في وجوده نظر في خطاب الشرع خاصة لان الاصل في خطاب الشرع ان الكلمة منه لا تقع الا على معنى وجمال 00:36:26 العربية يقتضي ان يكون لكل لفظ من الفاظها معنى ليس في الاخر كما سيأتي ان شاء الله تعالى -

بخلاصة مقدمة التفسير بعد صلاة المغرب باذن الله تعالى والحال الثانية حال الافتراض وذلك اذا كان المعنى المنظور اليه هو افراد ما 00:36:46 يتقرب به الى الله هو افراد ما يتقرب به الى الله -

فيكون التوحيد فردا من تلك الافراد المتقارب بها فيكون التوحيد فردا من تلك الافراد المتقارب بها وهذا هو الواقع في حديث عبد الله ابن عمر في الصحيحين من حديث حنظلة ابن ابي سفيان عن عكيمة ابن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بنى التوحيد على - 00:37:14

بس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة الحديث فعد التوحيد فردا من الافراد المتقارب بها فيتقرب الى الله 00:37:38 التوحيد واتباع رسوله ويقترب اليه بإقامة الصلاة ويقترب اليه بآيات الزكاة -

وهذه هي حال الافتراق. ثم ذكر سؤالا اخر فقال واذا قيل لك كم اقسام التوحيد واجاب عنه بقوله فقل ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد 00:37:57 اللوبيه وتوحيد الاسماء والصفات ثم بين معنى كل -

ولو قدم المصنف بيان حقيقته قبل بيان قسمته لكان اولى لان التقسيم يتضح بعد استعراض حقيقة الشيء فكان ينبغي ان يقدم 00:38:16 حقيقة التوحيد شرعا ثم يتبعها بذكر اقسامه والتوكيد شرعا له معنيان -

والتوحيد شرعا له معنيان احدهما عام وهو افراد الله بحقه افراد الله بحقه والآخر معنى خاص وهو افراد الله بالعبادة معنى خاص 00:38:41 وهو افراد الله في العبادة وقولنا اولا افراد الله -

بحقه اي ما يجب له وحق الله نوعان احدهما حق في المعرفة والاثبات والآخر حق بالطلب والارادة والقصد احدهما حق في المعرفة 00:39:11 والاثبات والآخر حق في الطلب والارادة والقصد والقصد -

ونتج من هذين الحقين انواع التوحيد الثلاثة فانها ترجع اليهما وتوحيد الربوبية شرعا هو ايش توحيد الربوبية شرعا ها يا 00:39:32 خميس هو افراد الله بافعاله سمعت يا خميس الاخ مبارك -

حنا نوصلك هو افراد الله بذاته وافعاله وافراد الذات محله توحيد الربوبية يعتقد العبد ان ذات الله واحدة ان ذات الله واحدة فيكون

توحيد الربوبية هو افراد الذات والافعال وليس محل الذات هو توحيد الاسماء والصفات - 00:40:13

لان الاسماء والصفات تتعلق بذات الله سبحانه وتعالى المذكورة في ربوبيته. فتوحيد الربوبية شرعاً وافراد الله بذاته وافعاله وتوحيد اللالهوية شرعاً هو افراد الله بالعبادة وافراد الله بالعبادة هو توحيد الاسماء والصفات - 00:40:37

هو افراد الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى وافراد الله باسمائه الحسنى وصفاته العلا ومن تفاصيل جمله ما ذكره المصنف في قوله ان يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصف به - 00:41:04

وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم نفياً واثباتاً فمما يندرج في توحيد الاسماء والصفات وقف وصف الله على ما وصف به نفسه وما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:41:27

لماذا يوسف ايش نعم لان معرفة الله عز وجل غيب لا يطلع عليه الا بخبر من الوحي. والم الخبر عن الوحي هو الله سبحانه وتعالى او رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:41:44

ولهذا قال علماء الاعتقاد الاسماء والصفات توقيفية يعني موقوفة على ورود الدليل بها والى ذلك اشار السفاريني في الدرة بقوله لكنها في الحق توقيفية لنا بذا ادلة وفيه اي كاملة ظاهرة - 00:42:10

وهذه القسمة المذكورة للتوكيد انه ثلاثة انواع توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات هي قسمة قديمة موجودة في كلام جماعة من القدامى كابي حاتم ابن حيان في مقدمة نزهة الفضلاء - 00:42:34

وابي جعفر ابن جرير في تفسيره وابي عبد الله بن مدا ابن منه في كتاب التوكيد في اخرين من اهل العلم والتأثر بعين التدبر والتلهم للقرآن الكريم يجد هذه القسمة الثلاثية للتوكيد - 00:42:55

ثم اورد سؤالاً اخر يندرج في هذا الاصل فقال و اذا قيل لك ما اعظم ما امر الله به وما اعظم ما نهى عنه ثم اجاب عنه بقوله فقل اعظم ما امر الله به التوكيد. الذي هو افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره - 00:43:15

معه فاعظم الاوامر هو الامر بالتوكيد واعظم المنهي هو النهي عن الشرك وتقدير الشرك واما الشرك فانه شرعاً يقع على معنيين واما الشرك فانه يقع شرعاً على معنيين - 00:43:36

احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره يعلو شيء من حق الله لغيره والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله جعل شيء من العبادة لغير الله - 00:44:02

وهو المراد في قول المصنف دعوة غيره معه وهو المراد في قول المصنف وهو دعوة غيره معه لان الدعاء يطلق غالباً في خطاب الشرع ويراد به العبادة فتقدير الكلام وهو عبادة - 00:44:27

غيره معه فهذا هما المعنيان الشرعيان الشرك وعدل في بيان حقيقة الشرك شرعاً عن المشهور من قولهم صرف شيء الى قولنا جعل شيء واختير الجعل دون الصرف لامرین ما هما - 00:44:46

حركوا اذكى اذهانكم هذه رياضة العقل احدى انواع الرياضة عند فلاسفة اليونان رياضة العقل بالشرعيات التي يسمونها الالهيات اعظم من رياضة العقل بالطبيعيات التي تسمى اليوم العلوم العصرية الكيمياء والفيزياء - 00:45:15

والاحياء والرياضيات واخواتها فهي اعمق في الادراك من علوم الطبيعة ولهذا صارت هي علوم الانبياء اما الموجود عند الناس اليوم ان علوم الاذكياء هي علوم الطب والهندسة والاحياء والفيزياء وغير ذلك فهذا عكس لما جاءت به الشريعة - 00:45:39

فان العلوم المقدمة في الشريعة هي علوم الشرع و اذا اردت ان تعرف ذلك انظر الى موارد الاستبطان عند اهل العلم فتجد ان المستنبطين ينزعون من معاني الكتاب والسنة ما يدل على - 00:46:03

شدة الحاجة الى رياضة العقل فيها وانها اشد من هذه المعارف التي يتواتر عليها الناس فان هذه المعارف غالباً تكون اصطلاحاتاً تكون اصطلاحات ثابتة كما هو معروف فيها لمن درسها وكتت واحداً منهم وليس المقصود ان يظن ان - 00:46:19

هذه المعارف انما انزلت عن ذلك لاجل عدم الاحاطة بها لكن المبدأ عن ذلك ان الله اختار للنبياء الذين هم اذكى الخلق هذه المعارف الشرعية ولذلك اعتنوا برياضة العقل في هذه المعارف حتى - 00:46:41

تستفيد في المعارف الشرعية ما الجواب نعم لامرین احدهما متابعة خطاب الشرع لانه لم يأتي قط في خطاب الشرع الدلالة على الشرک بالصرف. وانما قال الله عز وجل فلا تجعلوا لله - [00:46:58](#)

اندانا وانت تعلمون وفي الصحيحين من حديث ابی وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلی الله علیه وسلم ای الذنب اعظم؟ فقال ان تجعل لله ندا وهو خلقك فاختار فعل العمل ولم يعبر في خطاب الشرع بالصرف عن الشرک - [00:47:23](#)  
والآخر الامر الآخر احسنت ان العمل يتضمن معنی الاقبال القلبي والتاله ان العمل يتضمن معنی الاقبال القلبي والتاله. وهذا غير موجود في الصرف فان الصرف في لسان العرب موضوع للدلالة على تحويل الشيء عن وجهه - [00:47:44](#)

دون ملاحظة المحوول اليه وما ذكره المصنف من ان اعظم ما امر به التوحيد وان اعظم ما نهي عنه الشرک استدل له فقال ودليل الامر قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ودليل النهي قوله تعالى - [00:48:13](#)

على ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية. فتقدير الكلام ودليل ان الامر بالتوحيد هو اعظم الامر. قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله وقوله ودليل النهي اي دليل ان اعظم النهي هو النهي عن الشرک قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:48:36](#)  
ما دلالة الاية الاولى على ان اعظم امر هو الامر بالتوحيد نعم يا عبد الله ايش ان الله عز وجل جاء بصيغة الامر المعظام على ما يدل على حصرها في المذكورات - [00:48:57](#)

فانه قال وما امروا الا فالنفي والنفي والاستثناء ابلغ ما يكون من الدلالة على الحصر فحصر ما طولبوا به في اعظم شيء وهو ان يعبدوا الله مخلصين له الدين - [00:49:26](#)

ثم ذكر بعده افرادا دونه فتقديم الامر بالعبادة على ما بعدها دال على انها اعظم ما امر الله عز وجل به طيب والاية الثانية كيف تدل على ان الشرک اعظم المنهيات - [00:49:45](#)

نعم ان الله عز وجل اخبر ان الشرک لا يغفر ابدا واما ما دون ذلك من مخالفة النهي بالمواقعة بمواقعة الذنوب فان الله عز وجل يغفره للعبد وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ثم قال ويغفر ما دون ذلك - [00:50:07](#)

المراد بما دون ذلك يعني سائر الذنوب التي يقع فيها العبد بمخالفة بمواقعة المنهيات فتكون سائر المنهيات اخف من الشرک لأن الشرک لا يغفر واما ما دون ذلك فانه على - [00:50:34](#)

جاء مغفرة من الله عز وجل واي الشرک الذي لا يغفر الاكبر لماذا يخرج من الملة طيب وكيف انت جعلت الاصغر مغفور لا يخرج من الملة لكن كونه لا يخرج من الملة لا يدل على انه يغفر - [00:50:51](#)

نعم فيكون الذي لا يغفر اي الشرک الشرک كله لا يغفر لان الله قال ان الله لا يغفر ان يشرك به وان يشرك مصدر مؤول تقديره شرکا فالمصدر المؤول يسفك من ان الفعل المضارع فتصير الاية مقدرة بقولنا ان الله لا يغفر - [00:51:22](#)

شرکا به وتكون كلمة شرکا نكرة في سياق النفي النكرة في سياق النفي تفيد العموم فيصيير كل شرك لا يغفره الله عز وجل هذا لا يخالف ان المشرك شركا اصغر - [00:51:54](#)

لا يخرج من الملة فهو لا يخرج من الملة لكن يبقى شركه غير مغفور ويدخل معه في ميزانه فيكون في كفة كفة السينات فان كان له حسنات راجحة رجحت به فادخل الجنة. ولم يعاقب على الشرک مع عدم مغفرته له وان لم ترجع حسناته - [00:52:17](#)

منها كسائر اهل الذنوب. ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما اول ما فرض الله عليك؟ ثم اجاب عنه بقوله الایمان بالله والکفر بالطاغوت. واورد الدليل الدالة عليه وهو قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولها ان اعبدوا - [00:52:40](#)

الله واجتنبوا الطاغوت وقوله تعالى فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. فهاتان الایتان دالتان على ان اول ما فرض الله علينا هو الایمان بالله والکفر بالطاغوت وكل من الایتين تفسر الاخرى - [00:53:00](#)

فقوله في الاية الاولى ان اعبدوا الله يفسرها قوله ويهمن بالله فعبادة الله وردتها الى الایمان به. وقوله في الاية الاولى واجتنبوا الطاغوت يفسرها قوله في الاية الاخرى فمن يکفر - [00:53:22](#)

بالطاغوت فاجتناب الطاغوت هو الكفر به ثم ذكر المصنف رحمة الله تفسير العروة الوثقى فقال وهي لا الله الا الله وهذا مروي عن

جماعه من السلف ان العروة الوثقى هي لا الله الا الله - 00:53:39

والعروة اسم لما يتعلق ويستمسك به اسم لما يتعلق ويستمسك به والوثق مؤنث الاوثر اي الاقوى فهي عروة قوية يستمسك بها العبد فتتجه في الدنيا والآخرة ثم بين معنى الایمان بالله بقوله ان تعتقد انه هو الله المعبود الذي يستحق الذي لا يستحق العبادة - 00:53:58

احد اياته ففسر الایمان بالله بانه توحيد الله عز وجل. والمذكور منه هو بعض الافراد فان من جملة ما يدرج في الایمان بالله هو اعتقاد وحذانيته في العبادة. وهي اعظم معانى الایمان به. وان درجوا في ذلك ايضا الایمان بكونه ربنا له - 00:54:34  
الاسماء الحسنى والصفات العلى ثم بين المصنف رحمة الله تعالى ان الطاغوت اسم لكل ما عبد من دون الله ورضي بذلك او حكم بغير ما انزل الله وهذا بعض معناه - 00:54:57

فان الطاغوت بالشرع يقع على معنيين احدهما خاص وهو الشيطان وهذا المعنى هو المراد اذا اطلق ذكر الطاغوت في الخطاب الشرعي وهذا المعنى هو المراد بالطاغوت اذا اطلق في الخطاب الشرعي - 00:55:15  
والاخر عام وهو كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبع او مطاع كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبع او مطاع من ذكر هذا الحد - 00:55:43

ابن القيم رحمة الله تعالى في اعلام الموقعين وقال عبد الرحمن بن حسن في فتح المجيد وهذا احسن ما قيل في حده هذا احسن ما قيل في حده طيب كيف تفرق بين هذا وذاك - 00:56:07

في الخطاب الشرعي كيف تعرف ان المراد المعنى الخاص او العام عبد الرحمن اذا جاء الفعل معه مجموعة. اذا جاء الفعل معه مجموعة فإنه يراد به المعنى العام الذي تتعدد فيه الافراد قوله تعالى والذين كفروا اوليا لهم الطاغوت - 00:56:23  
ايش يخرجونهم من النور الى الظلمات. فقال يخرجونهم فإذا جاء الفعل مجموعة فهو للدلالة على افراد متعددة هي الافراد المستكنته في المعنى العام وهم تجاوز به العبد حده من او متبع او مطاع - 00:56:51

ثم ذكر المصنف ان الشيطان اكبر الطواغيت وكل رأس في الضلاله كالدعاه الى عبادة الاموات وانكار الصفات فالطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة اي اعظمهم شرا واكثرهم خطرا خمسة ابليس ومن عبد وهو راض - 00:57:11  
ومن دعا الى عبادة نفسه ومن ادعى شيئا من الغيب ومن حكم بغير ما انزل الله ذكر هذا ابن القيم وغيرهم هم لا يريدون الحصر وانما يريدون - 00:57:39

ان هذه الافراد المذكورة هي اشد الطواغيت قدرها واعظمها شرا ورد المصنف رحمة الله تعالى الافراد التي ذكرها بتعظيم شرها الى نوعين احدهما اعظم الجن غواية واغواء وهو الشيطان اعظم الجن غواية - 00:58:02

واغواء وهو الشيطان والآخر اعظم الناس غواية واغواء وهو كل رأس في الضلاله وهو كل رأس بالضلاله كالدعاه الى عبادة الاموات وانكار الصفات. هذا وجه اختصار المصنف على ما ذكره في قوله الشيطان اكبر الطواغيت وكل رأس في الضلاله - 00:58:33  
فاعظم الجن غواية واغواء الشيطان واعظم الناس غواية اغواء هم الدعاه الى عبادة الاموات وانكار الصفات وغواية بالضم ام بالكسر غواية بالكسر لا تعرفه العرب انما هو غواية هذا لحن مشهور ومثله قوله نفایة - 00:58:58

انما هي نفایة بضم النون نعم قال رحمة الله الاصل الثاني سؤال اذا قيل لك ما دينك جواب فقل ديني الاسلام وهو تسليم الامر لله بالتوكيد طاعة والخلوص والخلوص من الشرك - 00:59:23

وهو ثلاث مراتب الاسلام والایمان والاحسان وكل مرتبة لها اركان قال اذا قيل لك فما اركان الاسلام؟ جواب فقل خمسة الاول شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول - 00:59:49

والثاني اقام الصلاة والثالث ايتاء الزكاة والرابع صوم رمضان والخامس حج البيت الحرام مع الاستطاعة قال وادا قيل لك ما الدليل على هذه الخمسة جواب فقل اما دليل الشهادة فقوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة - 01:00:05  
اولو العلم قائم بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم واما دليل الصلاة والزكاة فقوله تعالى ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة وذلك دين

القيمة. واما دليل فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [01:00:29](#)  
كون واما دليل الحج فقوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا سؤال واذا قيل لك هل يقبل الله دينا غير الاسلام؟ جواب فقل لا والدليل قوله تعالى - [01:00:57](#)

يبتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين قال واذا قيل لك ما معنى لا الله الا الله؟ جواب فقل لا معبود بحق الا الله لا الله نفي الا الله اثبات. والمعنى انها تنفي الالوهية عما سوى الله. وتثبت العبادة لله وحده لا - [01:01:17](#)  
شريك له ووحده تأكيد للاثبات ولا شريك له تأكيد للنفي واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جواب فقل هو قوله تعالى واذ قال ابراهيم لا يبيه وقومه انبي براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعل - [01:01:42](#)  
كلمة باقية في عقبه لعلمهم يرجعون قال واذا قيل لك ما اصل دين الاسلام وقادته جواب فقل امران احدهما ان نعبد الله وحده ثانية  
ان نعبد بما شرع له لا نعبد بالبدع - [01:02:10](#)

ودليل الامر الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبين انكم لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ودليل الامر الثاني قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امر - [01:02:31](#)  
 فهو رد اي مردود عليه غير مقبول قال واذا قيل لك ما معنى الايمان لغة وشرعا جواب فقل معناه لغة التصديق وشرعا تصديق  
الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من ربه - [01:02:52](#)

سؤال واذا قيل لك كم اركان الايمان؟ جواب فقل ثلاثة قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان وصول الايمان جواب فقل ستة  
الايمان بالله وملائكته والايام بالقدر خيره وشره من الله تعالى - [01:03:08](#)  
قال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جواب فقل قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمن كلنا امن بالله وملائكته وكتبه  
ورسله وقوله تعالى ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين. ودليل القدر قوله تعالى - [01:03:25](#)  
انا كل شيء خلقناه بقدر واذا قيل لك كم الانبياء وكم الرسل منهم؟ ومن هم اولو العزم؟ ومن اول الرسل جواب فقل جملتهم مائة الف  
واربعمائة وعشرون الف والرسل منهم ثلاثة - [01:03:53](#)

ثواب فقل جواب فقل جملتهم مائة الف واربعة وعشرون الفا. والرسل منهم ثلاثة عشر واولو منهم خمسة ذكرهم الشاعر  
بقوله محمد محمد ابراهيم موسى كليمه ونوح وعيسي ونوح وعيسي هم اولو العزم فاعلم - [01:04:12](#)  
واول الرسل نوح واخرهم محمد صلى الله عليه اول الرسل نوح وافر محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال واذا قيل لك كما  
انزل الله من الكتب السماوية؟ جواب فقل مئة صحيفة واربعة كتب - [01:04:37](#)

سؤال واذا قيل لك ما هي الكتب؟ من اللطائف حتى تعرفوا قيمة رياضة العقل غالبا الان تجدون اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم  
قيل صلى الله عليه وسلم او قيل عليه الصلاة والسلام - [01:04:58](#)

اما اذا ذكر النبي متقدم فالغالب ان اهل العلم يقولون عليه الصلاة والسلام فيفرقون بينهما. لماذا ناس طيب من العبارة كيف هذا لان  
صلى الله عليه وسلم هذا ما نوعه - [01:05:15](#)

قبر ام انشاء تصلي وتسلم عليه دعاء وقولك عليه الصلاة والسلام قدر قوله الصلاة والسلام خبر ونحن في حق نبينا صلى  
الله عليه وسلم كما قال الاخ امرنا بالصلاحة والسلام عليه - [01:05:47](#)  
اما في حق غيره فاننا لم نؤمر ولذلك من الفقهاء من قال بوجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واختلفوا في قدر الواجب  
فقوله مرتدة صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. نعم قال رحمة الله قال واذا قيل لك ما هي الكتب؟ جواب فقل هي التورات وانزلت

على دائمها يا اخوان دائمها من رياضة العقل سواء في العلوم الشرعية - [01:06:44](#)  
ان يصلى عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكره واما الصلاة والسلام على غيره فانهم لم يقولوا بوجوبه وليس في الادلة الشرعية ما  
يدل على ذلك اعني من الانبياء والرسل. فاذا ذكر معه غيره عبر مثل ما فعل - [01:06:22](#)  
مصنف بقوله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. نعم قال رحمة الله قال واذا قيل لك ما هي الكتب؟ جواب فقل هي التورات وانزلت

او او غيرها ان يعمل المرء نظره فيما يقرؤه او يسمعه خاصة في خطاب الشرع لا يكون عندك الامر عابر خاصة الخطاب الشرعي لم يقع سبella وقع وقع لمرادات فلا بد ان تعرفها - [01:07:02](#)

فمثلا من الخطاب الشرعي الحروف المقطعة اين جعلت في اوائل السور ما جعلت في الاوسط والواخر لابد ان تنظر لماذا ما جعلت في الاوسط والواخر؟ مع انها من جملة القرآن ومن جملة الآيات - [01:07:21](#)

فدائما اعمل نظرك في كل ما تقرأه او تسمعه حتى تفهم وتدرك ولا سيما في خطاب الشرع وكذلك في كلام اهل العلم وكذلك في كل ما يدور حولك وكان هذا هو الاصل في العرب فان العرب كانوا اهل نباهة - [01:07:37](#)

لفرط ذكائهم وسلامة افهامهم وعدة اذهانهم. ولهذا اختير ازالت الرسالة وختم الديانة بكونها في بلاد العرب ينبغي ان يلاحظ العبد هذا الامر دائمًا فيما يحيط به والا يمر عليه شيء عابر - [01:07:54](#)

فإن هذا أبلغ الرياضة للعقل أقوى الرياضة للعقل لأنهم يقولون هناك لعب لرياضلة العقل الفك والتركيب أو هناك معادلات حسابية لأجل تقوية الذهن كل هذا لا يساوي شيئاً عند طرده هذا الأصل فأنك إذا طردت هذا الأصل صار لك من سيلان الدهن وحدته ما لا يكون بغيره - [01:08:12](#)

نعم قال رحمة الله قال اذا قيل لك ما هي الكتب؟ جواب فقل هي التوراة وانزلت على موسى والانجيل انزل على عيسى انزل على داود والقرآن انزل على محمد صلى الله عليه - [01:08:35](#)

قال اذا قيل ما هي الصحف؟ جواب فقل هي الصحف شيت وهي خمسون وصحف ادريس وهي ثلاثة وصحف ابراهيم وهي عشر وصحف وصحف موسى قبل التوراة وهي عشر قال اذا قيل لك هل جاء دليل صحيح على بيان عدد الانبياء والرسل وعلى بيان عدد الكتب؟ جواب وقل ورد حديث في ذلك عن ابي - [01:08:54](#)

الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم يدل على ما ذكرناه من التفصيل والله اعلم بصحته ولهذا يجب على كل المسلمين ان يؤمن بالانبياء والرسل والكتب والصحف ايماناً اجمالياً. فقد قال تعالى ورسلا قد - [01:09:20](#)

خصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقص صم عليك كلام الله موسى تكريماً. السؤال اذا قيل لك هل يجب الایمان بها في التوراة والانجيل الذين عند اليهود والنصارى اليوم جواب فقل ما فيهما موافق للقرآن فهو حق يجب الایمان به. وما فيهما مخالف للقرآن فهو باطل يجب انكاره - [01:09:39](#)

اعتقاد بطلان قال اذا قيل لك ما الاحسان جواب فقل هو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال اذا قيل لك هل يبعث الناس بعد الموت - [01:10:04](#)

جواب فقل نعم والدليل على ذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيذكم ومنها نخرجكم تارة اخرى اذا قيل لك هل يكفر منكر البعث؟ جواب فقل نعم والدليل على ذلك قوله تعالى - [01:10:19](#)

الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن ثم لتتبئن بما عملتم وذلك على الله لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان ما يتعلق بالاصل الاول وهو معرفة العبد ربه اتبعه بيان ما يتعلق بالاصل الثاني وهو معرفة العبد دينه. واستفتحه بقوله - [01:10:38](#)

اذا اذا قيل لك ما دينك؟ ثم اجاب فقال فقل ديني الاسلام وفسر الاسلام فقال وهو تسليم الامر لله بالتوحيد الى اخره وهذا المعنى احد معنيين الاسلام شرعاً فان الاسلام شرعاً له معنيان - [01:11:04](#)

فان الاسلام شرعاً له معنيان احدهما عام وهو الاسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله ما الفرق بين ما ذكرناه وما ذكره المصنف في لفظة مختلفة ها - [01:11:26](#)

البراءة من الشرك وهو قال الخلاص من الشرك ايهمما المقدم براءة لماذا ها ان البراءة موافقة لخطاب الشرع بوجهين احدهما ان البراءة موافقة لخطاب الشرعي والآخر ان البراءة ادق في الدلالة على المعنى المراد واواني - [01:11:57](#)

بتخلص العبد من كل ما يخالف الاسلام لله عز وجل بخلاف معنى الخلوص فإنه لا يكون صافياً في الدلالة على هذا المعنى كصفاء كلمة البراءة. ولذلك جاءت كلمة البراءة في الخطاب الشرعي - [01:12:25](#)

واما المعنى الخاص فانه يقع على معنيين ايضا. واما المعنى الخاص فانه يقع على معنيين ايضا احدهما الدين الذي بعث نبي النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسمى اسلاما الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسمى اسلاما -  
01:12:43  
والآخر الاعمال الظاهرة المتقرب بها الى الله الاعمال الظاهرة المتقرب بها الى الله فانها تسمى اسلاما وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الاسلام بالايام والاحسان -  
01:13:09

ثم ذكر المصنف ان الاسلام له ثلاث مراتب هي الاسلام والايام والاحسان وكل مرتبة من هذه المراتب لها اركان والاسلام المجعل له هذه المراتب الثلاث يراد به الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم -  
01:13:33  
فالدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم له ثلاث مراتب الاولى مرتبة الاسلام وهي موضوعة للاعمال الظاهرة والثانية مرتبة الايام وهي موضوعة ايش تنفي اعتقادات الباطنة والثالثة مرتبة الاحسان وهو موضوعة -  
01:13:56

لتاقن الاعمال الظاهرة والاعتقادات الباطنة وهي موضوعة لتقان الاعمال الظاهرة والعبادات الاعتقادات الباطنة واستفتح المصنف السؤال عن هذه الاركان بقوله فاذا قيل لك كم اركان الاسلام؟ ثم اجاب بقوله فقل خمسة -  
01:14:24

وعدها وفق المذكور في حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس والتقييد بالاستطاعة لم يقع في حديث ابن عمر فان حديث ابن عمر  
01:14:46

لم تذكر معه الاستطاعة وانما ذكرت في حديث جبريل الطويل فانه لما عدت فيه تلك الافراد ذكر فيها الاستطاعة مع الحج ثم اورد سؤالا اخر وقال واذا قيل لك ما الدليل على هذه الخمسة؟ يعني على هذه الاركان الخمسة -  
01:15:04

ثم اجاب عنه بقوله اما دليل الشهادة فقوله تعالى شهد شهد الله انه لا اله الا هو الاية وهي دليل على شهادة ان لا اله الا الله ولم يذكر المصنف دليلا على -  
01:15:25

شهادة ان محمدا رسول الله لماذا لأن احدى الشهادتين تدل على الاخر فمن شهد بأنه لا اله الا الله ان ضمن ذلك الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة فالواجب في الشهادة لله هي الشهادة له بالتوحيد والواجب في الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم هو الشهادة له -  
01:15:41

رسالة ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى دليل الصلاة والزكاة فقال واما دليل الصلاة والزكاة فقوله تعالى ويؤتوا الصلاة ويؤتوا الزكوة  
والصلاه والزكاه المراد بهما في كلام المصنف ما يكون ركتنا -  
01:16:13

والصلاه التي هي ركن اي صلاه نعم هي الصلوات الخمس المفروضة في اليوم والليله والزكاه التي هي ركن هي ايش ها يا وليد هي الزكاه المقدرة في الاموال المعينة هي الزكاه المقدرة في الاموال المعينة -  
01:16:30

وبه يعلم ان زكاه الفطر ليست من جملة الركن ولو قيل بوجوبها ان زكاه الفطر وان كانت واجبة فانها ليست من جملة الركن ومثله ايضا بعض الصلوات التي قال بعض الفقهاء بوجوبها -  
01:16:58

مثل صلاة ايش العيد او الكسوف فانهم لو جملة الركن الذي هو اقام الصلاة لاختصاص الركن بالصلوات الخمس المفروضة. ثم ذكر دليل الصيام وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام وهذه الاية دالة على فرض الصيام -  
01:17:15

واما تعينه فهو في قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن حتى قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه فالصوم الذي هو ركن هو ايض وصوم شهر رمضان في كل سنة -  
01:17:36

وصوم شهر رمضان في كل دنی طیب لو ان احدا نذر ان يصوم شهرا اخر في السنة هل هذا من جملة ركن الصيام ام لا لا الاختصاص  
الركن لكونها متعلقة بصيام رمضان ثم ذكر دليل الحج وهو قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا -  
01:17:54

والحج الذي هو ركن هو حج بيت الله الحرام في العمر مرة واحدة وحج بيت الله الحرام في العمر مرة واحدة لمن استطاع ثم اورد المصنف سؤالا اخر فقال واذا قيل لك هل يقبل الله دینا غير الاسلام؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل لا -  
01:18:17

يعني ايش تقدير الكلام لا لا يقبل الله دینا غير الاسلام وهذا مذكور عندهم في القواعد الفقهية في قول ابی بکر الahlul ثم السؤال  
عندهم معاذ قل في الجواب حسب ما افادوا -  
01:18:41

ثم السؤال عندهم معاذ قل في الجواب حسب ما افادوا. يعني ان الجواب يقدر فيه ما في السؤال فاذا قلت لاحد جوابا لسؤاله هل جاء محمد فقلت لا فتقدير الكلام لا - [01:19:00](#)

لم يجيء محمد وهذا مهم في فهم النصوص الشرعية الادلة الشرعية. ولذلك نص عليه الفقهاء في قواعدهم لدلالة المذكورة ثم اورد الدليل على ذلك من القرآن وهو قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين - [01:19:19](#)  
فلا يصح منه ذلك الدين ولا يسقط عنه الطلب ويكون في الاخرة من الخاسرين ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما معنى لا الله الا الله ثم اجاب عنه بقوله لا معبد بحق الا الله - [01:19:41](#)

ووجهه ان لا الله الا الله نفي وان الا الله اثبات فالنفي نفي الالهية والعبادة عن غير الله والاثبات اثبات العبادة لله عز وجل وحده  
فاقتضى ذلك ان يكون خبر لا مقدرا - [01:19:57](#)

بقولنا حق او بحق فيكون تقدير لا الله الا الله لا الله او لا الله بحق الا الله والتقدير بالمفرد اقوى من التقدير بشبه الجملة  
بحق وكلاهما - [01:20:18](#)

صحيح ثم قال المصنف ووحيده تأكيد للاثبات ولا شريك له تأكيد للنفي لأن النفي والاثبات في قولنا لا الله الا الله. فاذا قلنا بعد وحده لا شريك له قال قول لا شريك له تأكيدا للنفي وقول وحده تأكيدا - [01:20:38](#)

للنبي قال ابن حجر رحمه الله تأكيد بعد تأكيد اهتماما بمقام التوحيد ثم اورد سؤالا اخر  
قال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك اي على النفي والاثبات في كلمة التوحيد ثم اجاب عنه بقوله فقل هو قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه - [01:21:00](#)

ایة فالنبي في قوله اني براء مما تعبدون والاثبات في قوله الا الا الذي فطرني ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما اصل دين الاسلام وقاعدته؟ ثم اجاب بقوله فقل امران - [01:21:34](#)

احدهما ان نعبد الله وحده والثاني ان نعبد بما شرع لا نعبد بالبدع وهذا السؤال وجوابه مأخوذان من رسالة وجيزة للشيخ محمد ابن عبد الوهاب اسمها اصل الاسلام وقاعدته وهي من زوائد المصنف على - [01:21:54](#)

رسالتی ثلاثة الاصول فان الاسئلة والاجوبة الواردة هنا متعلقة بكتاب ثلاثة الاصول للشيخ محمد بن عبد الوهاب مع زيادات ومن جملتها هذا الموضوع وهذه الرسالة رسالة وجيزة تقع في اسطر يسيرة وقد شرحها حفيده عبدالرحمن بن حسن رحمه الله تعالى - [01:22:13](#)

ثم ذكر دليهما فقال ودليل الامر قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله الاية وفيها بيان ان المعبد هو الله وحده سبحانه وتعالى - [01:22:34](#)

لا يعبد سواه ثم قال ودليل الامر الثاني اي اتنا نعبد بما شرع لا بالاهواء والبدع قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود غير مقبول متفق عليه واللفظ للباء واللفظ لمسلم من حديث سعد ابن ابراهيم الزهري عن القاسم ابن محمد عن عائشة - [01:22:56](#)

رضي الله عنها واختار المصنف رحمة الله تعالى هذا اللفظ على اللفظ الآخر وهو اللفظ الآخر ايش من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وهو المتفق عليه لكنه قدم هذا اللفظ لانه ادل على - [01:23:20](#)

قوم فهذا اللفظ ادل على العموم من اللفظ الآخر. ثم اورد سؤالا اخر بعد الفراغ من بيان ما يتعلق بالاسلام بمعناه الخاص وقال واذا قيل لك ما معنى اليمان لغة وشرعا؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل معناه لغة التصديق - [01:23:40](#)

والمراد بالتصديق المذكور في معنى اليمان عند اهل السنة التصديق الجازم لا التصديق المجرد ولذلك استصبح بعض المتكلمين في الاعتقاد الاقتصر على التصديق دون فرقه بالجزم ومنه ابو العباس ابن تيمية العبيد - [01:24:01](#)

لان اليمان لا يطلق على اراده التصديق فقط بل لابد ان يكون تصديقا خاصا وهو التصديق الذي قارنه الجزم يعني القطع الذي لا يتجلجج معه صاحبه ولا يتربّد. ثم عرفه شرعا بقوله وشرعا - [01:24:20](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من ربه. وهذه بعض حقيقة الایمان الشرعية والحقيقة الواقية ان الایمان شرعاً والتصديق الجازم بالله باطناً وظاهراً - 01:24:39

تعبدنا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم تعبداً له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة التصديق الجازم بالله باطلاً وظاهراً تعبداً له - 01:25:03

بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة والمراقبة. هذه هي حقيقة الایمان الشرعية. وهي التي يقول فيها اهل العلم اذا اطلق الایمان دل على الدين كله - 01:25:24

فانه بهذا الحد يكون دالاً على الاسلام ويكون دالاً على الاحسان. ثم اورد سؤالاً اخر قال فيه واداً قيل لك كم اركان ايمان واجاب عنه بقوله فقل ثلاثة قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان ثم اورد بعده سؤالاً اخر فقال - 01:25:38

واداً قيل لك كم اصول الایمان ثم اجاب عنه بقوله فقل ستة الایمان بالله وملائكته وكتبه الى تمام ذلك والمصنف رحمة الله تعالى جرى على التفريق بين اصول ايمان اركان الایمان والآخر اصول الایمان - 01:25:58

يجعل الاركان هي قول اللسان واعتقاد الجنان وعمل الجوارح والاركان. وجعل الاصول هي الایمان بالله الى اخره وهذه الستة المذكورة اخرا هي المشهورة عند اكثرا اهل العلم باسم اركان الایمان - 01:26:17

وما ذهب اليه المصنف اقوى من جهة النظر فان قوله اركان الایمان يراد بهما يتراكب منه. وهو يتراكب من اعتقاد الجنان وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان اصل موضوع في كلام العربي للقاعدة المضطربة - 01:26:35

التي يبني عليها وهذا مناسب لما ذكره باصول الایمان والمقصود ان ان تعرف ان كلام المصنف لا عيب فيه من جهة الوضع اللغوي ولا الشرعي لكن غيره يعبر عن اصول الایمان باركان الایمان وكلها - 01:26:54

تائب لكن لا يمكن ان يعبر عن الاعتقاد بالجنان والقول باللسان والعمل بالاركان انها اصول الایمان وانما يمكن التعبير بالاصول والاركان عن الستة واما تلك الثلاثة فهي الاركان يعني التي - 01:27:13

يتراكب منها الایمان الشرعي وهذا الذي ذكره المصنف رحمة الله تعالى من ان الایمان يتراكب من هذه الثلاثة هو الذي اراده السلف بقولهم الایمان ايش قول وعمل وهم لا يريدون بيان الحقيقة التي ذكرناها سابقاً وانما يريدون - 01:27:33

بيان ما تظهر به تلك الحقيقة. فتلك الحقيقة تظهر بالقول والعمل. فالتصديق الجازم بالله باطناً وظاهراً. تعبداً له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة يكون ظهوره بالقول والعمل - 01:27:59

فاما القول فهو نوعان احدهما قول القلب احدهما قول الاقات ايش ها يوسف تاني وهو اعتقاده وتصديقه وهو اعتقاده وتصديقه. كاعتقاد ان الله واحد او اعتقاد ان الملائكة خلقوا من نور - 01:28:17

هذا يسمى قول القلب والآخر قول ايش قول اللسان وهو ها يوسف قول لسانه عمله قول اللسان او اقراره بالشهادتين اقراره بالشهادتين واما العمل فهو ثلاثة اقسام واما العمل فهو ثلاثة اقسام احدها - 01:28:47

عمل القلب وهو ها يا وليد ايه الصليب لبازة قليلة ها هي تاني وهي حركاته واراداتته وهي حركاته واراداته الخشية والخوف والتوكيل وفرق بين قول القلب وعمل القلب. قول القلب ما هو - 01:29:28

هو الاعتقاد والتصديق الاعتقاد والتصديق والاغراظ. واما عمل القلب فهو حركته وكل حركة لها اتجاه يبينه حقيقتها. فالتوكل غير الخشية والخشية غير النابة وهي حركات القلب فما كان مشتملاً على حركة القلب في معنى شرعي يسمى عملاً. واما ما كان اقراراً واعتقاداً فانه يسمى قولـاً كما - 01:30:07

مثلـنا والثاني عمل اللسان والثالث عمل اللسان وهو ايش ها ما لا يؤدى الا به كقراءة القرآن ودعاء الله وذكره ما لا يؤدى الا به كقراءة القرآن ودعـاء الله وذكره - 01:30:40

والثالث عمل الجوارح والاركان عمل الجوارح والاركان المصنف قال ايش؟ عمل الاركان. واحد من الاخوان قال عمل الجوارح واحد من الاخوان قال عمل الاركان فنريد ان نجري بينهما حكمة في اي اللفظين مقدم ولماذا قال هذا - 01:31:06

هذا وقال ذاك ذاك لا خلي قال عمل الاركان انت يا اخي اللي قال عن الاركان الجهادية ما حد قال خلنا نشوف الثاني الذي قال  
الجوارح ها الاركان طيب لماذا قلت الاركان - [01:31:31](#)

يمكن الاخ اللي هنا قال الجوارح بعد هل قال جوارحنا طيب هنولنا تنازلوا نعم لماذا قلت الاركان لابد الانسان يلاحظ هذه الكلمات من  
اين جاءت؟ ما معنى الاركان؟ ما معنى الجوارح - [01:31:59](#)

الاركان جاءت باعتبار طولة الانسان فانه مكون من اركان يعني اجزاء واباعض والجوارح جاءت من الاجترار وهي الاكتساب فهو  
يكتسب عمله بهذه الآلات التي تحيط به من يد وقدم وعين واذن - [01:32:19](#)

فكلاهما معنا صحيح لكن الاركان الصق بالعقلية والجوارح الصق بالشرعية الاركان الصقو بالعقليات يعني بالعلوم العقلية  
والجوارح الصقو بالشرعيات ولذلك التعبير بالجوارح اولى من التعبير بالاركان عند ذكري حقيقة الايمان - [01:32:42](#)

ثم ذكر رحمة الله تعالى سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ يعني على اصول الايمان ثم اورد ثلاث ايات تدل على  
الاصول الستة المتقدمة انها اصول الايمان - [01:33:05](#)

فالآلية الأولى فيها ذكر الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والآلية الثانية فيها ذكر الايمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين  
والآلية الثالثة فيها ذكر الايمان القدر ولم يأتي قط في القرآن - [01:33:20](#)

قرن الايمان بالقدر بحقيقة اصول الايمان واركانه تأتي اية فيها خمسة اصول لایمان الايمان بالله والملائكة والكتاب والنبيين واليوم  
الآخر ولم يأتي قط ذكر القدر معها وانما جاء مفردا صرح له - [01:33:40](#)

نعم هو الامر كذلك لا بد ان تسأل نفسك لماذا وقع الامر كذلك لابد الانسان لا يقرأ القرآن ولا يقرأ الاحاديث تمر بها هكذا لا يعمل  
نظره فيها يعمل نظره وهذا هو الذي يقال فيه ان العلم لا ينتهي. العلم لا ينتهي العلم الكتاب والسنة مهما نزف منه الناس واستخرجوا  
لا ينتهي - [01:34:00](#)

ما الجواب الجواب تعظيمها لشأن القدر تعظيمها لشأن القدر فشأن القدر عظيم ولذلك كان الامام احمد يقول القدر قدرة الله القدر قدرة  
الله. وكان ابو الوفاء ابن عقيل يعجبه هذا واستحسنه ابو العباس ابن تيمية وبسطه في جواب له - [01:34:25](#)

وفي اشارة الى ما جرى اي الى ما يجري في الامة بعد من من الخلاف فيه. فكان من بوادر الخلاف في الامة مسألة القدر رعاية  
لقدرها وتعريفها برتبتها افرد ذكر الايمان بالقدر عن بقية اصول الايمان تنويعها بشأنه. ثم اورد - [01:34:46](#)

سؤالا اخر فقال اذا قيل لك كم الانبياء وكما وكم الرسل منهم ومن هم اولو العزم ومن اولوا الرسل ثم اجاب عنه فقل جملتهم مائة  
الف واربعة وعشرون الفا والرسل منهم ثلاثة وثلاثة عشر - [01:35:06](#)

وهذا العدد للانبياء والرسل ورد في حديث ابي ذر الغفارى عند ابن حبان من حديث ابراهيم بن هشام والفسان عن ابيه عن جده عن  
ابي ذر. واسناده ضعيف جدا وهو من اوهى ما رواه ابن حبان في صحيحه وهو حديث مشهور ذكره ابن كثير في اخر تفسيره في -  
[01:35:23](#)

تفسير سورة الناس ولا يصح في عدد الانبياء شيء واما عدد الرسل فصح فيهم حديث ابي امامه رضي الله عنه عند الطبراني في  
الاوسيط والدارمي في الرد على الجهمية انهن ثلاثة وخمسة عشرة - [01:35:48](#)

رسولا ثلاثة وخمسة عشر رسولا والعدد الاخير اختلف فيه على وجوه فقييل بضعة عشر وقيل خمسة عشر وقيل ثلاثة عشر. والاظهر  
ان اقوالها والله اعلم خمسة عشر رسولا مع عدد الثلاثة - [01:36:10](#)

ثم ذكر المصنف ان اولي العزم هم خمسة محمد ابراهيم موسى كلیمه ونوح وعیسی هم اولو العزم فاعلمی يعني يعني المذكورین في  
قوله تعالى فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل - [01:36:29](#)

طيب ما الدليل على الخمسة هم طيب ما في انهم هم اولي العزم طيب جمع جمل الخمسة هؤلاء ما في انهم اولي العزم القرآن ايتين  
ایتان جمع فيها الخمسة شرع لكم من الدين - [01:36:49](#)

ما اوصى به نوح الذي اوحينا اليك الى تمام الآية طيب هؤلاء هذا جمع للخمسة لكن ليس فيه انهم اولو العزم جمع خمسة ليس فيهم

انهم اولو العزم ما الدليل على ذلك - 01:37:24

اه ايه لكن تعبينه بالخمسة الكلام على تعبينه بالخمسة طيب كيف تنتفيها عن غيرهم؟ هذا دليل على ان من فيها عن غيرهم الدليل على ذلك حديث الشفاعة الطويل في الصحيحين - 01:37:47

فان الناس في الاخرة يفزعون الى من الى ادم وابراهيم الى ادم ثم الى نوح ثم الى ابراهيم ثم الى موسى ثم الى عيسى ثم الى محمد صلى الله عليه وسلم - 01:38:16

هذا احسن ما يستدل به لاوي العزم. ولم اجد احدا ذكره لكن هذا الذي يظهر انه دليله فان قال قائل ففيهم زيادة ادم قلنا له قال الله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل - 01:38:33

فنسي ولم نجد له عزما ولم نجد له عزما لكن يقال اعتراضا على هذا الدليل. ان هذه الحال كانت قبل ثم كمل عليه الصلاة والسلام السلام بتمام حاله. والامر كما قال ابن تيمية وتلميذه ابن كثير - 01:38:49

العبرة بكمال النهاية لا بنقص البداية ولذلك هذا الدليل من احسن الدلة. لكنه لا يسلم له. وال الصحيح ان اولي العزم وصف لجميع الرسل الصحيح ان اولي العزم وصف لجميع الرسل. وهذا قول عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم من التابعين - 01:39:09

واختاره ابن مهدي الطبرى نقله عنه تلميذه الثعلبى في تفسير الكشف والبيان بتفسيره الكشف والبيان فيصير قوله تعالى فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل من ما نوعها؟ بيانية وليس تبعيضية. يعني تبين حال الرسل. ان الرسل جمیعاً كلهم - 01:39:34 من اولي العزم وهذا المورد هو المناسب للوضع الشرعي. وهذه المسألة لها نظائر في الشرع يكون التحقيق خلاف المشهور لأن المناسب للوضع الشرعي جعله للأنبياء والرسل جمیعاً بما الذي يخرج هذا دون هذا - 01:39:56

مثال اخر قد يعني تستمع فال صحيح ان الاسم الاعظم وصف لجميع اسماء الله الحسنى بانها حسنى توصف بانها عظمى وكل واحد منها هو اسم اعظم وهذا اختيار العلامة ابن سعدي وشيخنا ابن باز وهو الذي تدل عليه الدلة الشرعية - 01:40:14  
لأنك اذا رمت ان تعين هذا او ذاك وجدت ان الاحاديث المروية في الاسم الاعظم متعددة فلا سبيل الى ذلك الا بالقول بان ان الاسماء الحسنى كلها عظماء لكن اعظميتها بالنسبة للعبد بالنظر الى دعائه وحاله على ما هو مبين في مقامه. والمقصود ان تعرف ها هنا ان اولي العزم وصف - 01:40:37

رسل جمیعاً ثم ذكر المصنف ان اول الرسل نوح وان اخراهم هو محمد صلی الله عليه وسلم. وثبت ذكر اولية نوح في حديث الشفاعة في الصحيحين من حديث قتادة عن انس وفيه قوله وفيه قوله ادم ائتوا نوحا - 01:41:01

اول رسول الله الى ارسله الله الى اهل البخاري الى اهل الارض فاول الرسل هو نوح طيب ادم اول الانبياء اول الانبياء فاولية النبوة الى ادم عليه الصلاة والسلام واولية الرسالة الى نوح عليه الصلاة والسلام - 01:41:22

ثم اورد سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك كم انزل الله من الكتب السماوية يعني المنسوبة الى التنزيل الالهي يعني المنسوبة الى التنزيل الالهي لان الله في السماء فيقال الكتب السماوية - 01:41:54

لانها تنزل من الله والله في السماء ولا يقال الاديان السماوية ولا يقال الاديان السماوية لماذا لان الدين الالهي واحد لان الدين الالهي واحد ثم اجاب عنه بقوله فقل مائة صحيحة واربعة كتب ثم اورد سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك ما هي الكتب - 01:42:11

ثم اجاب بقوله فقل هي التوراة الى اخره ثم اورد سؤالاً اخر فقال واذا قيل ما هي الصحف؟ ثم اجاب عنه بقوله هي صحف شيت وهي خمسون الى تمام جوابه ثم قال واذا قيل لك هل جاء دليل صحيح على بيان عدد الانبياء والرسل؟ وعلى بيان عدد الكتب فقل ورد حديث في ذلك - 01:42:38

عن ابي ذر الغفارى الى اخره وهو الحديث الذي سبقت الاشارة الى ضعفه وفيه ذكر الكتب والصحف ولم يثبت في ذلك شيء عن النبي صلی الله عليه وسلم في تقدير عدة الصحف والكتب. ثم اورد - 01:42:58

سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك هل يجب الایمان بما في التوراة والانجيل ثم اجاب عنه فقال ما فيهما موافق للقرآن فهو حق يجب الایمان به وما فيهما مخالف للقرآن فهو باطل يجب انكاره. فالواجب - 01:43:17

وفيما يتعلق بالتوراة والانجيل الایمان بان الله انزل التوراة على موسى وانزل الانجيل على عيسى عليهم الصلاة والسلام وان هذين الكتابين نسخ بانزل القرآن بعدهما مع ما دخلهما من التحريف - [01:43:33](#)

فالواجب على العبد ان يؤمن باصل الكتابين. اما الموجود بابي اليهود والنصارى فانه لا يؤمن به لدخول التحرير عليه وانما يؤمن باصل انزاله على النبيين. ثم اورد سؤالا اخر يستكمل به بقية مراتب الدين. فقال واذا - [01:43:51](#)

قيل لك ما الاحسان ثم اجاب عنه بقوله هو ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه الحديث الجواب واكتفى بذلك عملا بالوارد فان جوابه هو الوارد في حديث - [01:44:11](#)

جبريل عليه الصلاة والسلام لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحسان ولم يذكر المصنف اركان الاحسان مع انه في اول هذا الاصل قال وكل مرتبة لها اركان وذكر اركان الاسلام ثم ذكر اركان - [01:44:29](#)

الايمان ولم يذكر اركان الاحسان واصل هذا الكتاب وهو كتاب ثلاثة الاصول قال فيه مصنفه والاحسان ركن واحد والاحسان ركن واحد. والمراد بقوله الاحسان ركن واحد يعني شيء واحد لا الركن المعروف عند علماء العقليات ومنه - [01:44:48](#)

صار الاستمداد اللغوي فيما يتعلق بما يتربّط منه الشيء لكن ما ذكره الشيخ محمد رحمة الله تعالى قيل بأنه لا يراد به المعنى الاصطلاحي لأن الشيء اذا كان واحداً كان الركن اذا كان واحداً فهو الشيء نفسه - [01:45:14](#)

لان شرط الركن ان يتعدد فالركن لابد ان يكون كم ان يكون اثنين فصاعداً فان كان واحداً فهو الشيء نفسه والصحيح ان الاحسان له ركتان احدهما عبادة الله - [01:45:34](#)

احدهما عبادة الله والآخر ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك هل يبعث بيعث الناس بعد الموت ثم اجاب عنه بقوله فقل نعم والدليل على ذلك قوله تعالى منها خلقناكم يعني الارض وفيها نعيدهم - [01:45:56](#)

بالوفاة والدفن ومنها نخرجكم تارة اخرى اي بيعثكم منها والبعث شرعاً هو قيام الخلق اذا اعييت الارواح الى الاجساد قيام الخلق اذا اعييت الارواح الى الاجساد بعد نفخة الصور الثانية - [01:46:26](#)

قيام الخلق اذا اعييت الارواح الى الاجساد بعد نفخة الصور الثانية والخلق لا يختص بالناس لذلك لا يعبر بان البعث هو قيام الناس وإنما قيام الخلق وما جاء في بعض النصوص الشرعية من ذكر قيام الناس - [01:46:51](#)

فلانهم هم المخاطبون بالامر والنهي تعظيمها لمقامهم بالقيام حينئذ لا حصراً للقيام بهم ثم ختم هذا الاصل بقوله واذا قيل لك هل يكفر منكر البعث ثم اجاب عنه بقوله فقل نعم والدليل على ذلك قوله زعم الذين كفروا الا يبعثونا - [01:47:11](#)

قل بل وربى لتبعثن ثم لتبئن بما علمتم الاية ما دالة الاية على كفر منكر البعث نسبة انكار البعث الى الكافرين فهي مقالة من مقولاتهم فمن وافقهم في مقالاتهم رافقهم في مآلاتهم - [01:47:35](#)

فمن وافقهم في مقالاتهم رافقهم في مآلاتهم. ولذلك فان افعال الكفر متوجدة عليها بالنار ومن هذا او من تلك المقالات مقالة انكار البعث فالذى ينكر البعث يكون كافراً ويكون مآلـه الى النار ولذلك - [01:48:04](#)

قيل له ثم لتبئن بما علمتم يعني متى ان يوم القيمة تهدىـا ووعيـا له نـعم قال رحـمه الله تعالى الاصل الثاني قال واذا قـيل لك من نـبيـك فـقل هو محمد اـبن عبد الله اـبن - [01:48:24](#)

هاشم العرب والعرب من اسماعيل ابن ابراهيم الخليل على نـبـينا وعلـيه وبالصلـاة واتـم التـسلـيم قال واذا قـيل لك كـم سنـه يـوم وفـاته جـواب ثـلـاث وسـتوـن سـنة مـنـها اربعـون سـنة قـبـل الرـسـالـة وـثـلـاث وـعـشـرون نـبـيا رسـولا - [01:48:46](#)

واذا قـيل لك باـي شـيء نـبـى جـواب فـقل اـقرأ باـسـم ربـك الذـي خـلـقـ. خـلـقـ الـاـنسـان مـن عـلـقـ سـؤـال واـذا قـيل لك باـي شـيء؟ لا ما يـجيـ ما يـجيـ فـقل بيـ اـقرأ - [01:49:09](#)

وقـل بـقولـه هـذا لا بـد مـن تـقدـيرـه وـاـهلـ الـعـلـم يـقـدرـونـ شـيـئـا ولا يـكـتبـونـه وـمـن هـذـا عـنـ الـمـحـدـثـينـ بالـاسـانـيـدـ اـيشـ قالـ حدـثـناـ فـانتـ ما تـقـرـأـ الاسـنـادـ تـقـولـ قالـ الـبـخـارـيـ حدـثـناـ سـلـيـمانـ اـبـنـ حـربـ حدـثـناـ حـمـادـ اـبـنـ زـيدـ وـاـنـماـ تـقـولـ قالـ الـبـخـارـيـ حدـثـناـ سـلـيـمانـ اـبـنـ - [01:49:25](#)

قال حدثنا حماد بن زيد وكذلك الآيات اذا دخلها شيء يغيرها بالتقدير فلا تقل مثل هذه الآية باقرأً باسمي. لانك تدخل الباء في الآية.  
ولكن تقول بقوله اقرأ باسم ربك الذي خلق. وكذا اذا - 01:49:50

ذكرت او قرأت آيات من سور مفترقة فانه لا ينبغي ان تقرأها متابعة. فمثلا اذا اراد انسان ان يقول وقد استفتح الله عز وجل اخر القرآن السورة الاخيرة في القرآن بقل فقال قل هو الله احده قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس. ها متصلة وانما يقول -  
01:50:10

بقوله قل هو الله احده وقوله قل اعوذ برب الفلق وقوله قل اعوذ برب الناس نعم فقل بقوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علقم قال واذا قيل لك باي شيء ارسل - 01:50:34

فقل ارسل بقوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر. الاخ ابو ابراهيم زادكم شيء فلم يقل لقوله قال ايضا تعالى بقوله تعالى وهذه زيادة  
فائدة لان الادب عند ذكر الله عز وجل تقديسه وتعظيمه - 01:50:56

فالاكمال ان يقوم الانسان بقوله تعالى ولو قال بقوله صحيح ذلك نعم وعليكم سؤال واذا قيل لك ما الفرق بين النبي والرسول فقل النبي  
انسان اوحي اليه بشعر وان لم يؤمر بتبلیغه وان امر بتبلیغه فهو رسول ايضا - 01:51:16

سؤال واذا قيل لك ما هي النسبة بين النبي والرسول؟ جواب فقل العموم والخصوص المطلق فكل رسولنبي وليس كلنبي الرسول  
والرسول كلنبي وليس كلنبي رسولا - 01:51:37

والرسول افضل من النبي اجماعا لتميزه بالرسالة التي هي افضل من النبوة واذا قيل لك هل من الملائكة رسول جواب فقل نعم منهم  
رسل وليس فيهم انباء فعلى هذا الاعتبار تكون النسبة بين النبي والرسول العموم والخصوص - 01:51:55

اصول وجهي فيجتماعن في النبي الرسول وينفرد الرسول في في الملك والنبي في البشر سؤال واذا قيل لك هل ارسل نبيا محقق ان  
ارسلنبي؟ هل ارسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم للناس كافة - 01:52:16

ام لبعضهم؟ جواب فقل ارسل للناس كافة عربهم وعجمهم انسهم وجنمهم سؤال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك الجواب فقل قوله  
تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس وقوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - 01:52:34

سؤال واذا قيل لك ما الدليل على ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء جواب قوله تعالى قاتموا سؤال واذا قيل لك ما  
الدليل على ان نبينا محمد خاتم الانبياء - 01:53:02

الجواب قوله تعالى سؤال واذا قيل باي مكان ولد وباي مكان توفي جواب فقل ولد بمكة وابو ما اوحي اليه بها توفي بالمدينة بعد ما  
هاجر اليها ودفن جسمه وبقي علمه - 01:53:22

عبد لا يعبد ورسول لا يكذب بل يطاع ويتبع صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين سؤال واذا قيل كم اجداد النبي  
صلى الله عليه وسلم الى عدنان جواب - 01:53:50

فقل هم واحد وعشرون وجمعهم بعض العلماء بقوله ابوه عبدالله عبدالمطلب وهاشم عبد مناف قد حسب. ثم قصي وكلاب مرة  
لؤي للكرام غرة وغالب فهر ومالك النظر انانة خزيمة به افتخر - 01:54:07

مدركة الياس ثم مضار نزار حرك مدركة الياس ثم مضر نزار ايضا ومعد ذكر ثم عدنان وعنه وقف متفق الاقوال عند من سلف  
واذا قيل لك من هم اولاد النبي صلى الله عليه وسلم - 01:54:31

جواب فقل هم القاسم وعبدالله وهو الطاهر والطيب ولد له في الاسلام وبعضهم يقول المطهر والمطيب ويجعلهما خرين غير عبد الله  
وابراهيم ابن مرية القبطية وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم وكلهم من خديجة الا ابراهيم. سؤال واذا قيل لك منهن زوجات النبي  
صلى الله - 01:54:55

الله عليه وسلم جواب فقل اولهن خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم جويرية بنت الحارث ثم زينب بنت جحش  
ثم زينب بنت خزيمة ثم ريحانة بنت زيد ثم ام حبيبة بنت ابي سفيان - 01:55:21

ثم ثم صفية بنت حبيبي ثم ميمونة بنت الحارث رضوان الله تعالى عليهم سؤال واذا قيل لك كم زوجاته اللاتي توفي عنهن صلى الله

عليه وسلم اذا قيل لك كم زوجاته الالاتي توفيا صلي الله عليه وسلم عنهن؟ جواب فقل تسع ذكرهن بعضهم بقوله - [01:55:40](#)  
توفي رسول الله عن تسع نسوة اليهن تعزى المكرمات وتنسب. فعائشة ميمونة وصفية وحفصة تتلوهن وزينب جويرية مع رملة ثم سودة ثلات وست ذكرهن مهذب لما فرغ المصنف رحمة الله تعالى من بيان الاصلين الاولين - [01:56:06](#)

وهما معرفة والله معرفة دين الاسلام ختم ببيان الاصل الثالث وهو معرفة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم واستفتح ذلك بقوله  
سؤال اذا قيل لك من نبيك؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل هو محمد ابن عبد الله ابن - [01:56:30](#)

للمطلب ابن هاشم وانهى جر نسبه الى جده هاشم لانه كان من اشهر اجداده واجلهم قدرا عند العرب ثم ذكر ان قريشا من العرب وان العرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم - [01:56:53](#)

وقوله والعرب من ذرية اسماعيل نص في ان العرب جميعا من عدنان وقططان ترجع الى اسماعيل وهذا هو القول الصحيح. وهو قول محمد ابن اسحاق والزبير ابن بكار واختاره جماعة منهم ابو عبدالله - [01:57:14](#)

البخاري في صحيحه باب نسبة اهل اليمن الى اسماعيل اي انهم وان نسبوا الى قحطان فان قحطان في القول صحيح ومن ذرية اسماعيل ابن ابراهيم فالعرب من قعدنا وقططان كلها ترجع الى اسماعيل ابن ابراهيم - [01:57:34](#)

عليه وعلى رسولنا الصلاة والسلام واشرت الى ذلك بقولي في معاعد الانساب وانسب جميع العرب للذبيح عدنان مع قحطان في الصحيح وانسب جميع العرب للذبيح عدنان مع قحطان في الصحيح فهو ابو قحطان في قول علي - [01:57:55](#)

دليله عند البخاري منجلي فهو ابو قحطان في قول علي دليله عند البخاري منجلي وهذا الدليل مذكور في الباب الذي ذكرت باب نسبة اهل اليمن الى اسماعيل فراجعوه ثم اورد سؤالا اخر فقال اذا قيل لك كم سنه يوم وفاته؟ يعني مقدار عمره صلى الله عليه وسلم ثم اجاب عنه بقوله - [01:58:19](#)

ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل الرسالة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. ثم اورد سؤالين يطلب بهما بيان بأي شيء نبي النبي صلى الله عليه وسلم بأي شيء كان رسولا؟ ثم اجاب عن الأول بقوله فقل بقوله اقرأ باسم ربك الذي - [01:58:44](#)

بقلق وقال في الثاني ارسل بقوله يا ايها المدثر يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت له من الوحي درجتان فان وحي البعث له درجتان فان وحي البعث له درجتان الاولى - [01:59:04](#)

درجة النبوة والثانية درجة الرسالة الاولى درجة النبوة والثانية درجة الرسالة. فلما انزل عليه قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق ثبتت له درجة النبوة ففي ازال هذا الكتاب عليه اعلام بأنه عبد اوحى الله عز وجل اليه - [01:59:23](#)

واقل رتبة وحي البعث ان يكون نبيا فلما انزل عليه قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر علم انه مأمور بنذارة قوم وهؤلاء القوم الذين امر بانذارهم هم قوم مخالفون لدين الله عز وجل فثبتت له بذلك رتبة درجة الرسالة فصارنبيا - [01:59:47](#)

رسولا ثم اورد سؤالا اخر فقال اذا قيل لك ما الفرق بين النبي والرسول؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل النبي انسان اوحي اليه بشرع ولم يؤمر وان لم يؤمر بتبلیغه. وان امر بتبلیغه فهو رسول ايضا - [02:00:15](#)

فالفرق عنده بين الرسول والنبي ان الرسول يؤمر بالتبلیغ وان النبي لا يؤمر بالتبلیغ مع اجتماعهما في في الوحي وحي البعث طيب ما المراد به لم يؤمر بالتبلیغ معنى لم يؤمر بالتبلیغ - [02:00:34](#)

نعم يعني يوصلهم الرسالة التي بعث بها ها لم يؤمر بتبلیغ شرع جديد نفس الجواب يا حمد ها يعني معنى لم ييرز التبلیغ لم يوصل الرسالة يعني يصير وحي خاص له - [02:01:01](#)

ايه طيب اذا صار المعنى لا يؤمن بالتبلیغ ايش والامر بالتبلیغ يحتمل معنيين احدهما ايصال الرسالة التي بلغه الله ايها والآخر قتال المخالفين عليها والآخر قتال المخالفين عليها وال الاول لا يحتمل القول به - [02:01:53](#)

بخلاف الثاني وال الاول لا يحتمل القول به بخلاف الثاني يعني ان يكون معنا لا يمر بالتبلیغ ان يوحى اليه بوحي بعد ثم لا يؤمر بان يوصله الى غيره هذا لا يحتمل - [02:02:20](#)

لانه ليس هناك نبوة خاصة كما في الادلة. واما الثاني وهو انه لا يؤمر بقتال المخالفين. يصير المعنى ان النبي من اوحي اليه ولم يؤمر

بالتبليغ ما معنى لم يؤمر بالتبليغ - 02:02:36

يعني لم يؤمر بقتال المخالفين لم يؤمر بقتال المخالفين فلا يكون مقاتلا له ومنه ما في بني اسرائيل كما في قوله تعالى قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل ايش في سبيل الله. هم سألا النبي ان يسأل الله عز وجل الاذن بالمقاتلة - 02:02:52

فهذا معنى الامر بالتبليغ وعدمه عندما يذكر في هذا المقام في اصح الموردين له والله اعلم والارجح والله اعلم ان الفرق بين النبي والرسول ليس مرده الى هذا وانما مرده - 02:03:19

الى ان الرسول يبعث الى قوم مخالفين والنبي يبعث الى قوم موافقين وهو اختيار ابى العباس ابن تيمية في كتاب النبوات فصار الرسول شرعا انسان رجل رجل انسى حر او حي اليه - 02:03:35

وبعث الى قوم مخالفين رجل انسى حر او حي اليه وبعث الى قوم مخالفين ويكون النبي رجل انسى حر او حي اليه وبعث الى قوم موافقين فيتمايزن بهذا وتارة يجتمعان في حقيقة واحدة وهي الجمل الرابع - 02:04:06

ان شاء رجل حر انسى او حي اليه. مثل ايش بعث الله فبعث الله النبىين مبشرى ومنذرين المقصود بالنبيين هنا ما يندرج فيه فيه الرسول وتارة قال الله رحمة مبشرى ومنذرين فيندرج فيه - 02:04:41

الانبياء لكن الشأن اذا ذكرنا معا مع المغايرة كما في قوله تعالى وما ارسلنا من قولك من رسول ولا نبى ففرق بينهما واحسن ما يكون في التفريق هو ما ذكرناه من ان الرسول يبعث الى قوم مخالفين والنبي - 02:05:02

يبعث الى قوم الموافقين. ثم ذكر سؤالا اخر يتعلق بما سبق فقال اذا قيل لك ما هي النسبة بين النبي والرسول ثم اجاب عنه فقال العموم والخصوص المطلق فكل رسول نبى وليس كل نبى رسول يعني على المعنى - 02:05:21

يعنى على المعنى الخاص لها فالرسول تثبت له رتبة النبوة وزيادة واما النبى فانما تثبت له رتبة النبوة ثم ذكر ان الرسول افضل من النبى اجمعىا لتميزه بالرسالة التي هي افضل من النبوة - 02:05:39

ثم اورد سؤالا اخر فقال اذا قيل لك هل من الملائكة رسول؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل نعم منهم رسول وليس فيهم انبياء في الملائكة رسول قال تعالى جاعل الملائكة - 02:06:01

جاعل الملائكة رحمة اولي اجنحة مثنى. الاية فيكون في الملائكة رسول ولا يكون فيهم نبى فاذما كان في البشر رسول اجتمع له مع الرسالة - 02:06:16

النبوة فكل رسول هو نبى فيجتمعون في الرسول البشري ويفترقان في النبي البشري. فالنبي البشري يكون نبىا فقط ولا يكون رسولا. والرسول الملكي يكون رسولا فقط ولا يكون 02:06:37

ولا يكون نبىا ثم وهذا هو الذي اراده المصنف بقوله فعلى هذا الاعتبار تكون النسبة بين النبي والرسول العموم والخصوص والخصوص الوجه اي ان كل واحد منها يكون عن من وجه خاص من وجه اخر على ما بیناه - 02:06:55

ثم قال سؤالا اذا قيل لك هل ارسل نبينا محمد للناس كافة ام لبعضهم؟ ثم اجاب عنه بقوله ارسل للناس كافة عربهم وعجم المهم انهم وجنمهم وادراج الجن لا يخالف قوله ارسل للناس - 02:07:13

لان الجن من الناس الانس والجن كلاهما ناس فاصل مادة الناس من النوس وهو الحركة والاضطراب فيقال للجن ناس في اصح قوله اهل العربية وهو قول ثعلب من ائمة اللغة - 02:07:29

ثم اورد الدليل على ذلك وهو قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس يعني لجميع الناس وقوله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ثم اورد سؤالا اخر فقال اذا قيل لك ما الدليل على ان نبينا محمد خاتم الانبياء - 02:07:49

ثم اجاب عنه بقوله جواب قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبىين وفي القراءة الأخرى وخاتم النبىين. فالفتح والكسر في التاء كلاهما قراءة سبعية متواترة وهم دالان على - 02:08:09

ان اخر المعموت الى هذه الامة نبىا هو محمد صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وانه لا نبى بعدى فنفى ان يكون بعده نبى. ثم اورد سؤالا اخر فقال اذا قيل باى مكان ولد؟ وباى مكان توفي؟ ثم اجاب عنه فقال - 02:08:29

قل ولد بمكة البلد المعروف بالحجاز واول ما اوحى اليه بها يعني بمكة وتوفي بالمدينة بعدها هاجر اليها وكانت تسمى في الجاهلية ايش ؟ يترب ثم سميت بالمدينة والاشرف نسبتها الى النبي صلى الله عليه وسلم. فيقال المدينة النبوية. هذا اشرف اسمائها -

02:08:52

ويجوز ان يقال المدينة المنورة لكن الاول اولى لشرفها بشرف النبوة فانها ما صارت منيرة الا تكون النبي صلى الله عليه وسلم فيها حيا وميتا صلى الله عليه وسلم ثم قال -

02:09:35

ووفن جسمه وبقي علمه يعني دينه الذي بعث به وهو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب. فهذه هي مرتبته التي رضيها صلى الله عليه وسلم لنفسه وفي صحيح البخاري انه قال انما انا عبد الله ورسوله -

فقولوا عبد الله ورسوله رواه من حديث عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه ثم اورد سؤالا اخر يتعلق بحسب

النبي فقال واذا قيل كم اجداد النبي صلى الله عليه وسلم الى عدنان؟ ثم اجاب بقوله فقل واحد وعشرون -

وجمعهم بعض العلماء بقوله ابوه عبد الله عبد المطلب الى اخره وانتهى عد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم على وجه القطع الى عدنان فالاجماع منعقد على عدهما على هذا الترتيب الى عدنان. قوله -

02:10:15

ابن كثير في البداية والنهاية وابن حجر في فتح الباري وما بعد عدنان فهو مختلف فيه وهو نوعان احدهما ما هو مختلف فيه يصح منه شيء ما هو مختلف فيه يصح فيه منه شيء وهو ما بين عدنان الى -

02:10:33

ابراهيم عليه الصلاة والسلام والآخر ما لا يصح فيه شيء ابدا وهو ما بين ابراهيم الى ادم لان المنقول فيه هو ما في كتاب قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدقونه ولا -

02:10:57

تكذبواهم فهذا لا يقطع به وانما هو شيء منقول به واما الاحاديث الصحيحة والآثار الصحيحة فليس فيها شيء من ذلك وبهذا يكون النسب النبوى ثلاثة اقسام من جهة الصحة القسم الاول ما هو مقطوع بصحته -

02:11:19

وهو ما بين الاسم الاول الى عدنان والثانى ما يعلم صحة بعضه ويجهل بعضه. وهو ما بين عدنان الى ابراهيم. والثالث ما لا يعلم صحة شيء منه وهو ما بين ابراهيم -

02:11:40

الى ادم عليه الصلاة والسلام فانه لا يعرف على وجه التحقيق ثم اورد المصنف سؤالا اخرا فقال واذا قيل لك من هم اولاد النبي صلى الله عليه وسلم ثم اجاب عنه ببيان ان له ثلاثة ثلاثة من الذكور. قبل ان نفارق هذا. ما القدر الواجب من معرفة نسب النبي صلى الله عليه وسلم -

02:11:59

ها يوسف تاني الاسم الاول محمد هذا هو الواجب واما ما بعده فليس واجبا ولذلك لم يأتي في القرآن قط نسبته صلى الله عليه وسلم الى ابيه وانما ذكر باسم محمد فهذا هو الواجب واما معرفة ما وراء ما وراء ذلك فانه يكون مستحبنا -

02:12:27

او فرض كفاية في حق بعض الناس. واورد المصنف السؤال الذي قال فيه واذا قيل لك من هم اولاد النبي ثم اجاب عنه ببيان انه ان له ثلاثة من الذكور هم القاسم وعبد الله وابراهيم. وعبد الله يسمى -

02:12:48

بالطاهر والطيب ويسمى المطهرة والمطيب وهي القاب له فهي القاب لواحد هو عبد الله واما بنات النبي صلى الله عليه وسلم فهن فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم وولده من خديجة الا ابراهيم. فانه من مارية القبطية -

02:13:06

ثم ختم بسؤال يتعلق بزوجاته فقال واذا قيل لك ما هن من هن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ثم اجاب عنه بقوله فقل اولهن خديجة ثم سودة ثم عائشة الى تمام عدهن. وال الصحيح في ريحانة بنت زيد انها سرية من سار النبي صلى الله عليه -

02:13:34

وسلم ولم تكن زوجة من زوجاته وهذا اختيار ابي عبد الله ابن القيم ثم ختم بقوله واذا قيل لك كم زوجاته اللاتي توفي صلى الله عليه وسلم عنهن فقل تسع ذكرهن بعضهم بقوله توفي رسول الله عن تسع نسوة اليهن تعزى المكرمات وتنسب الى تمام الابيات -

02:13:58

فمات النبي صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء التسع المعدودات اللواتي بقين بعده رضي الله عنهن وقد احسن المصنف ببراعة الختم اين براعة الختم عند المصدق ايه يا يوسف اي بذكر الوفاة -

02:14:23

بذكر الوفاة وفاة النبي صلى الله عليه وسلم عن زوجاته فهو قد استوفى ما اراده من كتابه. فجعل اخر مطالب كتابه هو بيان ذلك وبهذا تم اقراء الكتاب على وجه يناسب المقام. وهذا الكتاب اخبرني - [02:14:43](#)  
الشيخ الذي قرأت عليه هذا الكتاب وهو الشيخ زهير الشاويش انه قرأه على الشيخ ابن مانع في مدينة الدوحة قبل اكثر من ستين سنة انه كان معلم من في المدارس هنا - [02:15:02](#)

ثم رجع الى بلاده في الشام مستقره الان في بيروت فهو قرأه في الدوحة وها هنا الحمد لله اعدنا هذا قراءته في الدوحة. وهو من اولى الكتب التي ينبغي ان ينشرها اهل الدوحة. لانه كان مقررا تعليميا في المدرسة الاثرية - [02:15:16](#)  
كان هذا الكتاب مقرر تعليمي ومحمد ابن مانع هو وضع اسس التعليم في قطر كما انه وضع اسس التعليم في المملكة العربية السعودية وفي البحرين فهذا الرجل جله منه على اهل الخليج فكان هو المحرك من العلماء لامر التعليم وغيره - [02:15:34](#)  
يا ابن محمود في في كان في قطر ولا في البحرين التاجر المحسن في قطر كان في قطر وكان ايضا له مدارس تبعه في البحرين وهي المدارس الاثرية كانت ايضا في البحرين من كانت من احسان ابن محمود بالإضافة الى من - [02:15:51](#)  
ان كان في في البحرين او في الامارات من انشأوا المدارس من المحسنين واهل العلم. فالمنة على البلاد الخليجية خاصة في التعليم هي لاهل الديانة من العلماء واهل الاحسان من التجار وليس لغيرهم من اهل التغريب والعلماء والليبرالية فهوئاء قوم دخلاء - [02:16:08](#)

على التعليم في في البلاد الخليجية واساس التعليم فيها كما كان في البلاد الاسلامية قاطبة كان هو التعليم الديني وهو الذي شيد ما هم فيه اليوم من خير فمن حق هذا التعليم عليهم اصلا ان يحفظوا شكره بالحرص عليه ببته ونشره وطباعته كتبه - [02:16:29](#)  
نافعة ومن جملتها هذا الكتاب لابن مانع كتاب ينبغي ان يدخل كل بيت قطري لان ابن مانع اين بيت اين قبره في قطر دفن في قطر رحمه الله تعالى بعد وفاته في بيروت نقل بالطائرة الى قطر وتوفي ودفن رحمه الله تعالى في قبره - [02:16:50](#)

في ينبغي ان يحرص الاخوان على بتي هذا الكتاب ونشره وتعليم الناس ما فيه من العلم الذي يلزمهم. اكتبوا طبقة السماع سمع على جميع القول السديد بقراءة غيره صاحبنا فلان ابن فلان ابن فلان ابن فلان - [02:17:11](#)  
هذا هذا يا اخ يوسف هذا اسمك طيب اين اسم ابيك كيف نعرف ان علي قد يكون اسم مركب يوسف علي حسن ايوا يوسف ابن علي ليس في العرب هذه الطريقة - [02:17:32](#)

هذه ليست في العرب انما يقول الانسان يوسف ابن علي اين حسن يوسف ابن علي اين حسن هكذا يكون يعرف اسم ابيه واسم جده. فتم له ذلك في كم مجلس؟ مجلس واحد - [02:17:49](#)

بالميعاد المثبت في محله من نسخته واجزت له روایته عن اجازة خاصة من معین لمعین في معین باسناد مذکور في بوارق الامل لاجازة طلاب الجمل الحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه صالح ابن عبد الله ابن حمد العصيمي يوم اضربوا على كلمة - [02:18:05](#)

كلمة ليلة فيكون يوم الخميس الحادي عشر من ربيع الآخر سنة اربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالاف بجامع عمر ابن الخطاب في مدينة الدوحة لقاونا ان شاء الله تعالى بعد العصر في كتاب المعجم المختار من الاحاديث النبوية القصار وفق الله الجميع لما يحب ويرضى الحمد لله رب العالمين - [02:18:23](#)  
وسلم عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:18:47](#)